● أخبار قصيرة

روسيا تستهدف مستودع صواريخ جنوبي أوكرانيا

أعلنت السلطات الأوكرانية، الاثنين، عن انقطاع التيار الكهربائي في العديد من مناطق البلاد، عقب ضربات روسية استهدفت بنيتها التحتية، وهو ما دفع طائرات بولندية للتحليق في أجواء بلادها لتأمين مجالها الجوي.
من جهته، أفاد منسّق العمل السرّي في مقاطعة نيكولايف جنوب أوكرانيا، سيرغي ليبيديف، بتدمير القوات الروسية مستودع صواريخ أوكرانياً في مطار مارتينوفسكي العسكري في مدينة فوزنيسينسك في المقاطعة، وفق وكالة «نوفوستي» الروسية.
وقالت وزارة الطاقة الأوكرانية عبر تطبيق «تلغرام»، إنّ «روسيا تهاجم مجدداً بنيتنا التحتية للطاقة. ونتيجة لذلك، بدأت انقطاعات طارئة للتيار الكهربائي في العديد من المناطق في أوكرانيا».
ومن جانبها، أفادت الشركة المشغلة «يوكرينيرغو» عن «هجوم صاروخي وبطائرات مسيّرة»، موضحةً أنّ أعمال إصلاح ستبدأ بمجرّد أن يسمح الوضع الأمني بذلك.

كمبوديا تطلب من تايلاند عقد محادثاتهما المقررة في ماليزيا.. والأخيرة توافق

طلبت كمبوديا من تايلاند عقد محادثاتهما المقررة الأربعاء، والرامية إلى إنهاء نزاعهما الحدودي، على أرض محايدة في ماليزيا، بحسب رسالة اطلعت عليها وكالة «فرانس برس».
وكتب وزير الدفاع الكمبودي تيا سيها في رسالة إلى نظيره التايلاندي ناتافون نارکفانيت: «لأسباب أمنية تتعلق بالقتال المستمر على طول الحدود، يجب عقد هذا الاجتماع في مكان آمن ومحايد».
وأوضح أن ماليزيا التي تتولى الرئاسة الدورية لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وافقت على استضافة هذه المحادثات في كوالالمبور.
وكان وزير الخارجية التايلاندي سيهاساك فوانغكيتكيو قد أشار إلى أن المفاوضات ستعقد في مقاطعة جنترابوري التايلاندية، في إطار لجنة حدودثنائية قائمة مسبقاً.

لوكاشينكو يكشف عدد أنظمة صواريخ «أوريشنيك» المزمع نشرها في بيلاروسيا

صرّح الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، يوم الاثنين، أنّ بلاده ستكتفي بنشر «عشرة أنظمة على الأكثر» من صواريخ «أوريشنيك».
وكان لوكاشينكو قد أعلن سابقاً أنّ منظومة صواريخ «أوريشنيك» كانت في الخدمة القتالية في البلاد منذ ١٧ كانون الأول/ديسمبر الجاري.
في سياقٍ متّصل، كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد أكّد في ١٧ كانون الأول/ديسمبر الجاري، أنّ صاروخ «أوريشنيك» المتوسط المدى الفرط صوتي سيتمّ وضعه في الخدمة القتالية بحلول نهاية العام الحالي.

الصين تتسلل إلى قلب أميركا

إعصار الملح.. عامان من التجسس الصيني يكشف هشاشة الأمن الأميركي

الوفاق/ لم يعُد الصراع بين القوى الكبرى يُقاس بمدى قوة الجيوش أو حجم الترسانات النووية، بل بقدرة الدول على اختراق شبكات بعضها البعض، والسيطرة على تدفق المعلومات، والتسلل إلى البُنى الرقمية التي أصبحت العمود الفقري للحياة السياسية والاقتصادية والأمنية. في هذا العالم الجديد، تتحول البيانات إلى سلاح استراتيجي، وتصبح شبكات الاتصالات ساحات حرب غير مرئية، تُدار بصمت، وتُحسم عبر خوارزميات وبرمجيات أكثر مما تُحسم عبر الدبابات والطائرات. وسط هذا المشهد، انفجرت قضية «إعصار الملح» التي كشفت عن عملية تجسس سيبراني واسعة تُنسب إلى الصين، امتدت لأكثر من عامين، وتغلغلت في شبكات الاتصالات الأميركية، ووصلت إلى أنظمة حساسة تُستخدم للتنصت القضائي، بل ولامست بيانات ملايين المواطنين. لم يكن الأمر مجرد اختراق تقني، بل كان حدثاً يعكس عمق التحول في طبيعة الصراع بين واشنطن وبكين، ويكشف أن الحرب الباردة الجديدة تُخاض عبر الكابلات والأقمار الصناعية، لا عبر الجبهات التقليدية.

جذور الصراع السيبراني بين واشنطن وبكين

تعود جذور هذا الاختراق إلى سياق أوسع من التوترات المتصاعدة بين الولايات المتحدة والصين، حيث تتداخل التكنولوجيا مع الجغرافيا السياسية، ويتحوّل التفوق الرقمي إلى معيار للقوة العالمية. فمنذ اندلاع الحرب التجارية بين البلدين عام ٢٠١٨، بدا واضحاً أن المواجهة لن تبقى محصورة في الرسوم الجمركية، بل ستتوسع لتشمل الفضاء السيبراني الذي لا يخضع لحدود ولا لقوانين واضحة. الصين، التي تسعى إلى تثبيت نفسها قوة عالمية صاعدة، ضاعفت استثماراتها في الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية وشبكات الجيل الخامس، بينما تراى واشنطن في هذا الصعود تهديداً مباشراً لتفوقها التاريخي. في مثل هذا السياق، تصبح شبكات الاتصالات هدفاً مثالياً، لأنها تحمل أسرار السياسيين، ومداولات الدبلوماسيين، وتحركات الجيش، وبيانات الشركات، وتفاصيل حياة المواطنين. اختراقها يعني امتلاك نافذة واسعة على المجتمع الأميركي بكل طبقاته ومستوياته، وهو ما يجعل أي عملية تجسس تستهدفها جزءاً من صراع استراتيجي طويل الأمد.

التوغّل داخل الشبكات الأميركية

تكشف التحقيقات الأميركية أن «إعصار الملح» لم يكن عملية سريعة أو عشوائية، بل كان اختراقاً متدرجاً بدأ من ثغرة صغيرة في إحدى شركات الاتصالات الكبرى، ثم توسّع بصمت داخل الشبكات، تماماً كما يتسلل الماء داخل الشقوق الصغيرة قبل أن يملأ الجدار بأكمله. اعتمد المخترقون على أسلوب «التجسس الهادئ»، إذ لا يسعون إلى تعطيل الخدمات أو ترك آثار واضحة، بل يراقبون بصمت، يجمعون البيانات، ويزرعون برمجيات خفية تسمح لهم بالبقاء داخل الشبكة لأطول فترة ممكنة. ومع مرور الوقت، تمكنوا من الوصول إلى أنظمة حساسة تُستخدم للتنصت القضائي، وهي أنظمة تحتوي على معلومات تتعلق بتحقيقات جنائية وأمنية، ومراقبة شخصيات سياسية رفيعة. هذا الوصول منحهم قدرة على الاطلاع على مكالمات وتحركات شخصيات مؤثرة، وربما تسجيلها أو تحليلها، ما يفتح الباب أمام احتمالات خطيرة تتعلق بالتجسس السياسي.
الأخطر أن العملية لم تقتصر على شركة واحدة، بل امتدت إلى ثماني شركات اتصالات على الأقل، وإلى شبكات الحرس الوطني في إحدى الولايات، وإلى أنظمة أخرى لم تُكشف تفاصيلها بالكامل. هذا التوسع يشير إلى أن العملية كانت جزءاً من استراتيجية واسعة تهدف إلى بناء صورة شاملة عن المجتمع الأميركي ومؤسساته، لا مجرد سرقة معلومة محددة. ومع أن الولايات المتحدة حاولت احتواء آثار الاختراق، إلا أن بعض المسؤولين اعترفوا بأن آثار العملية ما زالت قائمة حتى بعد اكتشافها، ما يعكس مدى تعقيد البرمجيات المستخدمة وقدرتها على التخفي داخل الأنظمة.

ي أهداف الصين.. ماوراء التجسس التقليدي

لا يمكن فهم «إعصار الملح» بمعزل عن الطموحات الصينية في الفضاء السيبراني. فالصين تدرك أن المعلومات هي أساس القوة في القرن الحادي والعشرين، وأن الدولة التي تمتلك القدرة على جمع البيانات وتحليلها تستطيع التأثير في خصومها، والتنبؤ بقراراتهم، وربما التأثير في مسارهم السياسي. ولذلك، فإن أحد أهداف العملية كان على الأرجح بناء صورة استخباراتية واسعة عن الولايات المتحدة، تشمل ديناميكيات السياسة الداخلية، واتجاهات الرأي العام، وتحركات الجيش، وأولويات الأجهزة الأمنية. كما أن الوصول إلى أنظمة التنصت القضائي منح الصين نافذة على التحقيقات الحساسة، وهو ما يمكن استخدامه في بناء استراتيجيات مضادة أو في فهم كيفية عمل المؤسسات الأميركية من الداخل.
إلى جانب ذلك، فإن العملية تحمل بُعداً عسكرياً واضحاً، إذ إن فهم كيفية تواصل الجيش الأميركي، وما هي نقاط الضعف في شبكاته، يمنح الصين أفضلية في أي مواجهة محتملة في المحيط الهادئ. كما أن زرع أبواب خلفية داخل الشبكات الأميركية يمنح بكين ورقة ضغط استراتيجية يمكن استخدامها في المستقبل. وفي الوقت نفسه، فإن العملية تحمل رسالة سياسية مفادها أن الصين أصبحت لاعباً رئيسياً في الحرب الرقمية، وأن قدرتها على تنفيذ عمليات معقدة وطويلة الأمد أصبحت جزءاً من أدوات قوتها الصاعدة.

تداعيات العملية على الأمن القومي الأميركي

أحدثت العملية صدمة داخل المؤسسات الأميركية، لأنها كشفت أن البُنية الرقمية للولايات المتحدة ليست محصّنة كما كان يُعتقد. فالاكتشاف المتأخر للاختراق، واستمراره رغم محاولات الإزالة، كشفا عن فجوات كبيرة في أنظمة الحماية، وعن حاجة ملحة لإعادة بناء منظومة الأمن السيبراني من الأساس. كما أثارت العملية مخاوف لدى الحلفاء الذين يعتمدون على التكنولوجيا الأميركية، ودفعتهم إلى التساؤل عن مدى قدرة واشنطن على حماية شبكاتها. وعلى المستوى السياسي، زادت العملية من حدة التوتر بين واشنطن وبكين، وأصبحت جزءاً من سلسلة طويلة من الملفات التي تعمّق الهوة بين البلدين، وتدفعهما نحو مواجهة مفتوحة في الفضاء السيبراني.

يبدو إن «إعصار الملح» ليس سوى بداية لفصل طويل من الحرب الباردة الرقمية، فصل ستتحدد ملامحه عبر القدرة على حماية الفضاء السيبراني، لا عبر امتلاك الأسلحة التقليدية

فصل جديد من الحرب الباردة الرقمية

تكشف عملية «إعصار الملح» أننا أمام مرحلة جديدة من الصراع بين القوى الكبرى، مرحلة لا تُخاض فيها الحروب عبر الجيوش، بل عبر الخوادم والشبكات. فالاختراق الذي امتد لأكثر من عامين لم يكن مجرد حادثة تقنية، بل كان حدثاً يعكس عمق التحول في طبيعة القوة العالمية، ويكشف أن البيانات أصبحت الثروة الأكثر قيمة في القرن الحادي والعشرين. بالنسبة للولايات المتحدة، شكّل الاختراق جرس إنذار دفعها إلى إعادة النظر في منظومتها السيبرانية. أما الصين، فقد أثبتت عبر العملية أنها لاعب أساسي في الحرب الرقمية، وأن قدرتها على التسلل إلى قلب الشبكات الأميركية أصبحت جزءاً من أدوات قوتها. وفي النهاية، يبدو أن «إعصار الملح» ليس سوى بداية لفصل طويل من الحرب الباردة الرقمية، فصل ستتحدد ملامحه عبر القدرة على حماية الفضاء السيبراني، لا عبر امتلاك الأسلحة التقليدية.

الدنمارك غاضبة بعد تجديد ترامب دعوته للسيطرة على غرينلاند وتعيين مبعوث خاص

جدّد دونالد ترامب، يوم الثلاثاء، دعوته للسيطرة على جزيرة غرينلاند، التي تخضع لسيادة الدنمارك، مشيراً إلى أن المبعوث الخاص الذي عيّنه للجزيرة «سيقود المعركة» في هذا السياق.
وقال ترامب: «نحتاج إلى غرينلاند من أجل أمننا القومي. عند النظر إلى الساحل، نرى سفناً روسية وصينية في كل مكان. نحن بحاجة إليها لضمان أمننا. يجب أن نحصل عليها».
من جهته، انتقد وزير الخارجية الدنماركي لارس لوك راسموسن، تصريحات المبعوث الأميركي الجديد إلى غرينلاند جيف لاندري، بشأن نية الولايات المتحدة ضمّ الجزيرة. قائلاً: «غاضب للغاية من تصريحات لاندري. لذلك قررت بعد مناقشات مع المسؤولين في غرينلاند استدعاء السفير الأميركي لإجراء محادثات في وزارة الخارجية».
وأكّد راسموسن لهيئة البث الدنماركية «دي آر» ضرورة احترام سيادة أراضي الدنمارك من جميع الأطراف، بما في ذلك الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن هذا التعيين يعكس استمرار اهتمام واشنطن بغرينلاند.
وفي وقتٍ سابق، أعرب جيف لاندري عن شكره لترامب على تعيينه مبعوثاً خاصاً للجزيرة، مؤكداً نية الولايات المتحدة جعل غرينلاند جزءاً من أراضيها.
وكتب لاندري على حسابه في منصة «إكس»: «إنه لشرف لي أن أخدمك في هذا المنصب التطوعي لجعل غرينلاند جزءاً من الولايات المتحدة».
وكان ترامب قد أثار في آذار/مارس الماضي، موضوع السيطرة على الجزيرة التي «تحتوي على ما يقرب من ٣١،٤٠٠ مليون برميل»، من النفط ومنتجات الوقود الأخرى، بما في ذلك نحو ١٤٨ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وفقاً لتقييم أجرته هيئة المسح الجيولوجي الأميركية.
هذا وتهتم الولايات المتحدة الأميركية بجزيرة غرينلاند، نظراً لموقعها الاستراتيجي في المنطقة القطبية، حيث يمكن أن تعزز الأمن القومي الأميركي. كما تتيح الجزيرة مراقبة الأنشطة العسكرية الروسية والصينية في المنطقة، فضلاً عن مواردها الطبيعية مثل المعادن والغاز والنفط.

روسيا تجدّد تأكيد دعمها لفنزويلا في وجه الحصار الأميركي

أعلن وزير الخارجية الفنزويلي، إيفان غيل، أنه تلقى اتصالاً من نظيره الروسي، سيرغي لافروف، أعرب فيه عن دعم بلاده «الكامل» في الأزمة بين كراكاس وواشنطن.
وقال غيل، في بيان، الإثنين: «تطرقنا إلى الاعتداءات والانتهاكات الفاضحة للقانون الدولي التي تُرتكب في الكاريبي، بما في ذلك الهجمات على القوارب، وعمليات الإعدام خارج نطاق القانون، وأعمال القرصنة غير القانونية التي تنفذها حكومة الولايات المتحدة. وقد جدد لافروف دعمه الكامل بوجه الاعتداءات على بلدنا». وفق غيل، قال الوزير الروسي إنّ «هذا النوع من الاعتداءات لا يمكن التسامح معه»، مؤكداً أنّ روسيا ستقدّم «كل تعاونها ودعمها لفنزويلا ضد الحصار، معبّرة عن دعمها الكامل للإجراءات المتخذة في مجلس الأمن الدولي».
ونشرت موسكو، من جهتها بياناً، جاء فيه أنّ الوزيرين أعربا عن «قلقهما العميق إزاء تصعيد واشنطن في منطقة البحر الكاريبي، والذي قد تكون له عواقب خطيرة على المنطقة ويهدد الملاحة الدولية». وأضاف البيان أنّ الجانب الروسي «جدّد دعمه الكامل وتضامنه مع قيادة فنزويلا وشعبها في الظرف الراهن».